

كليات في علم الرجال

[87] الرجال المصنفين وغيرهم من كتب خمسة إلى أن قال: وكتاب أبي الحسين أحمد بن

الحسين بن عبيداً الغضائري في ذكر الضعفاء خاصة " (1). الثالث: إن المتتبع لكتاب " الخلاصة " للعلامة الحلبي، يرى أنه يعتقد بأنه من تأليف ابن الغضائري، فلاحظ ترجمة عمر بن ثابت، وسليمان النخعي، يقول في الاول: " إنه ضعيف، قاله ابن الغضائري " وقال في الثاني: " قال ابن الغضائري: يقال إنه كذاب النخع ضعيف جداً ". وبما أنه يحتمل أن يكون ابن الغضائري كنية للوالد، ويكون الجد منسوباً إلى " الغضائر " الذي هو بمعنى الطين اللارب الحر، قال العلامة في إسماعيل بن مهران: " قال الشيخ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيداً الغضائري رحمه الله: إنه يكنى أبا محمد، ليس حديثه بالنقي " وعلى ذلك فكلما أطلق ابن الغضائري يريد به أحمد ابن الحسين، لا غيره. ومما يؤيد أن الكتاب من تأليف ابن الغضائري، أن بعض ما ينقله النجاشي في فهرسه عن أحمد بن الحسين موجود في هذا الكتاب، وأما الاختلاف من حيث العبارة فسيوافيك وجهه. وهناك قرائن أخر جمعها المتتبع الخبير الكلباسي في كتابه سماء المقال فلاحظ (2). هـ كتاب الضعفاء رابع كتبه الظاهر أن ابن الغضائري ألف كتاباً أربعة وأن كتاب الضعفاء رابع كتبه. الاول والثاني ما أشار إليهما الشيخ في مقدمة الفهرس " فإنه (أبا الحسين) عمل كتابين: أحدهما ذكر فيه المصنفات والآخر ذكر فيه الاصول واستوفاهما على مبلغ ما وجده وقدر عليه، غير أن هذين الكتابين لم ينسخهما أحد من أصحابنا _____ (1) سماء المقال: ج

1 الصفحة 6 5. (2) سماء المقال: ج 1 الصفحة 7 6. [*]